

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١٧٧

الإثنين، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، الساعة ١٣/٥٠

نيويورك

الرئيس	السيد بيانغ (غابون)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيدة إيفستغنيفا
	ألبانيا السيد سباسي
	الإمارات العربية المتحدة السيدة نسبية
	أيرلندا السيد غالاغر
	البرازيل السيد فيغويريدو سوبرال توريس
	الصين السيد داي بنغ
	غانا السيد نياركو
	فرنسا السيدة جاردو - دارنو
	كينيا السيد كيماي
	المكسيك السيد أوتشوا مارتينيس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كاريوكي
	النرويج السيد هاينس
	الهند السيد سينتيا
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد دي لورانتس

جدول الأعمال

الحالة في الصومال

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن
(S/2022/716)

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة
مجلس الأمن العاملة بموجب القرار ٧٥١ (١٩٩٢) بشأن الصومال (S/2022/766).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, verbatimrecords@un.org).
وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-66354 (A)



أُفتتحت الجلسة الساعة ١٣/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الصومال

المعارضون:

لا يوجد

الملتصون عن التصويت:

الصين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): حصل مشروع القرار على ١٤ صوتاً مؤيداً ولم يعارضه أي عضو، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢).
أعطى الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إن تصويت اليوم يبعث برسالة دعم قوية من مجلس الأمن، ليس إلى بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال فحسب، بل أيضاً إلى الرئيس حسن شيخ محمود وجميع الصوماليين.

وتتطلع البعثة بدور هام في الصومال منذ إنشائها. ووجد الاستعراض الاستراتيجي الأخير أن ولايتها تتماشى بشكل جيد مع الأولويات الوطنية للصومال. وستمكن توصيات ذلك الاستعراض البعثة من مواصلة دعم الصومال خلال حقبة جديدة.

إن الاختتام الناجح للعملية الانتخابية والانتقال السلمي للسلطة يتيح للصومال فرصة لإحراز تقدم في تحقيق أهدافه الوطنية وفي محاربة حركة الشباب. ونشجع جميع الصوماليين على العمل معاً لاغتنام تلك الفرصة.

وستواصل المملكة المتحدة الوقوف إلى جانب الصومال، ونشيد بتصميم الرئيس حسن شيخ محمود على هزيمة حركة الشباب.

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ موجهة من الأمين

العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2022/716)

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ موجهة إلى

رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة

بموجب القرار ٧٥١ (١٩٩٢) بشأن الصومال (S/2022/766)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي

المؤقت للمجلس، أدعو ممثل الصومال إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2022/812، التي

تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2022/716

التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ موجهة من

الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن.

وأود أيضاً أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة

S/2022/766، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/

أكتوبر ٢٠٢٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس

الأمن العاملة بموجب القرار ٧٥١ (١٩٩٢) بشأن الصومال.

إن المجلس مستعد للشرع في التصويت على مشروع القرار

المعروض عليه. وأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أُجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الأعضاء في مجلس الأمن على المفاوضات التشاورية التي أدت إلى اعتماد مشروع القرار. إن كينيا على ثقة من أن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، الذي يستند إلى تقرير الأمين العام التقييمي عن البعثة (S/2022/716، المرفق) سيعجل بالجهود الجارية لتحقيق الاستقرار ويعزز الزخم القوي لتحقيق الأمن والحكم الفعال من جانب حكومة الصومال الاتحادية بقيادة الرئيس حسن شيخ محمود في تنفيذ الخطة الانتقالية للصومال وهيكل الأمن الوطني، من بين مبادرات أخرى.

وتدين كينيا بأشد العبارات الهجمات الإرهابية البشعة التي شنتها حركة الشباب المنتسبة لتنظيم القاعدة في مقديشو في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. ونعرب عن تعازينا القلبية لأسر الذين فقدوا أحياءهم ونتمنى الشفاء التام للمصابين ونؤكد من جديد دعمنا الكامل لجهود الصومال في مكافحة الإرهاب. إن الإرهاب الوحشي الذي تمارسه حركة الشباب يقوض عمدا جهود بناء السلام وبناء الدولة والتنمية الاقتصادية والاستجابات الإنسانية لأكبر موجة جفاف منذ عقود. إن الوقوف ضد حركة الشباب يعني الوقوف إلى جانب الفئات الأكثر ضعفا وإلى جانب الصومال ودعم حاجة المنطقة الملحة إلى الأمن والاستقرار. ويجب على أعضاء مجلس الأمن اليوم أن يسألوا أنفسهم: كم من الوحشية أكثر من ذلك يجب أن نرى حتى نشدد إجراءاتنا ضد تلك الجماعة؟ وكم شخص آخر يتعين أن يموتوا قبل أن نتصرف كما لو أنها واحدة من أفطع الجماعات الإرهابية في العالم التي تستوجب اتخاذ أشد التدابير التي يمكن للمجلس أن يتخذها؟

ويجب أن نكون قادرين على اتخاذ عدة إجراءات في نفس الوقت. الأول هو تقديم الدعم للصومال، كما فعلنا باتخاذ القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢)، الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة. ويجب علينا أيضا أن نقدم كل تدابير الدعم إلى حكومة الصومال، لا على الصعيد الوطني فحسب، بل للولايات الاتحادية كذلك. ويشمل ذلك التمكين من شراء المزيد من الأسلحة وتخزينها وإدارتها بفعالية من أجل تمكين الجيش والشرطة من تجاوز مستوى تسلح حركة الشباب. ويجب علينا

أخيرا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان على قيادته والتزامه الاستثنائيين خلال هذه المرحلة الانتقالية الحاسمة. كما أشكر جميع زملائي على تعاونهم بشأن القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢) وفريقي على عملهم.

السيد دي لورانتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): يسر الولايات المتحدة أن تصوت مؤيدة لتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال.

إن هذا وقت حاسم بالنسبة للصومال، ونعتقد أن تلك الولاية ستعزز جهود البعثة لدعم الحكومة الاتحادية الصومالية وهي تتصدى للتحديات الخطيرة، بما في ذلك الاستجابة لجفاف لم يسبق له مثيل، وضمان المصالحة بين الحكومة الوطنية والولايات الاتحادية الأعضاء واستكمال مراجعة الدستور الاتحادي وتحقيق هدف تخفيف عبء الديون.

ويشجعنا أيضا أن القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢) تضمن توصيات من الاستعراض الاستراتيجي لبعثة الأمم المتحدة، بما في ذلك زيادة التنسيق بين بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال وفريق الأمم المتحدة القطري وغيرهم من الشركاء المتعددي الأطراف والثنائيين.

وتدين الولايات المتحدة بأشد العبارات الممكنة الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة الشباب في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر في مقديشو وتعرب عن خالص مواساتها وتعازيها لأسر الضحايا وحكومة الصومال الاتحادية وشعب جمهورية الصومال الاتحادية.

أخيرا، تعرب الولايات المتحدة عن تقديرها العميق للممثل الخاص للأمين العام جيمس سوان على قيادته وسنوات خدمته في الصومال. ونحن ممتنون جدا على خدمته المتفانية في بعثة الأمم المتحدة وفي الصومال خلال هذا الوقت العصيب.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): صوتت كينيا بحماس مؤيدة للقرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢). ونشكر المملكة المتحدة وزملائنا

الصومال لتحسين الحالة في البلد. وستظل بعثة الاتحاد الأفريقي هذه لا غنى عنها للصومال لبعض الوقت في المستقبل. وتأمل الصين أن تواصل الحكومة الصومالية وقوات الأمن التابعة لها التعاون بنشاط مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال واتخاذ تدابير ملموسة لتنفيذ خطة الانتقال الأمني ومكافحة الفساد وتعزيز الحكم وتحسين سبل العيش من أجل كسب قلوب وعقول السكان في المناطق المستعادة.

ثانياً، نأمل أن تواصل الحكومة الصومالية بذل جهد أكبر لمعالجة المسائل الإنسانية. فالحالة الإنسانية الراهنة في القرن الأفريقي، حيث يقع الصومال، لا تزال مريعة. ووفقاً لتقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن المسائل الأمنية والقيود البيروقراطية والإدارية وعدم كفاية الهياكل الأساسية هي العقبات الرئيسية التي تعوق العمل الإنساني الدولي. ونأمل أن تولي الحكومة الصومالية مزيداً من الاهتمام للمسائل الإنسانية وأن تتخذ تدابير فعالة لضمان سلامة وأمن الفئات الضعيفة والعاملين في المجال الإنساني بشكل أفضل، والحد من القيود البيروقراطية، وتوفير الحماية الإنسانية.

ثالثاً، نأمل أن تواصل الحكومة الصومالية تعزيز إدارتها للأسلحة والذخائر. وقدم الأمين العام مؤخراً رسالة إلى مجلس الأمن تتضمن توصيات بشأن نظام الجزاءات وطلب إلى الحكومة الصومالية أن تواصل بناء قدرتها على إدارة الأسلحة والذخائر (S/2022/698). وفيما يتعلق بتعديل نظام الجزاءات، يجب على الحكومة الصومالية أن تواصل تحسين قدراتها على إدارة الأسلحة والذخائر.

وسيناقش مجلس الأمن في الشهر المقبل مشروع قرار بشأن نظام الجزاءات المفروضة على الصومال. وظل موقف الصين من العقوبات واضحاً وثابتاً. وسنشارك بنشاط في المناقشات لضمان موافقة الآليات ذات الصلة مع جهود الصومال والمجتمع الدولي. وأود أيضاً أن أؤكد مجدداً أن الصين ستواصل دعم عمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

السيدة إيفستيفنيا (الاتحاد الروسي) (تكلمت بالروسية): نرحب بمشاركة الممثل الدائم للصومال لدى الأمم المتحدة، السيد أبو بكر ضاهر عثمان، في جلسة اليوم.

أيضاً أن نمارس في الوقت نفسه ضغطاً أكبر على الحركة من خلال الجزاءات التي تحبط تمويلها وتمنع حصولها على الأسلحة وتعطل سفر عناصرها وعمل هيكلها التنظيمي وتجنيدها لأفراد.

ولن يكون تحقيق الإجراءين الأخيرين في إطار نظام الجزاءات عملاً بالقرار ٧٥١ (١٩٩٢) أمراً سهلاً، ولكن يجب القيام به. وهناك حاجة إلى مزيد من الاستعداد للابتكار إذا أردنا أن نبذل جهوداً تتناسب مع غضبنا إزاء الهجوم الإرهابي الأخير ضد الأبرياء. وستواصل كينيا الاضطلاع بدورها المشروع بوصفها جارا وبلداً مساهماً بقوات في تقديم الدعم اللازم لجهود بناء السلام والأمن في الصومال.

السيد داي بنغ (الصين) (تكلم بالصينية): منذ إنشائها، بذلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال جهوداً كبيرة في تعزيز العملية السياسية وتنسيق دعم المجتمع الدولي. وتؤيد الصين تمديد ولاية البعثة.

ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى تحسين القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢) بشأن مسائل مثل حماية المدنيين وإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية وتغيير المناخ وحماية الأطفال، ويجب توضيح الاتجاه المستقبلي للجهود ذات الصلة. ولذلك، امتنعت الصين عن التصويت. وأود أن أشدد على النقاط التالية:

أولاً، نأمل أن تضطلع حكومة الصومال بفعالية بالمسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على السلام والأمن في البلد. والحالة في الصومال تمر حالياً بمرحلة حرجية. ولا تزال المسائل الأمنية أكبر تحد يواجه الحكومة الصومالية. ففي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، شنت حركة الشباب هجوماً إرهابياً في مقديشو، أسفر عن خسائر فادحة. وندى هذه الهجمات بشدة. ويبين ذلك الحادث مرة أخرى أن الإرهاب يشكل تهديداً خطيراً للحالة الأمنية في الصومال والقرن الأفريقي وأن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهود المكثفة لمكافحته.

وتعلق الصين أهمية كبيرة على موقف الاتحاد الأفريقي بشأن الصومال وتقدر تقديراً كبيراً جهود وتضحيات بعثة الاتحاد الأفريقي في

بالإجماع، وتشكر المملكة المتحدة، بوصفها القائم بالصياغة، على تيسير المشاورات الشاملة التي أفضت إلى اتخاذه.

في ضوء الهجوم الإرهابي الذي وقع في مقديشو في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، والذي قتل خلاله عشرات الأبرياء، أود أن أعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا لحكومة الصومال وشعبه، وكذلك لأسر الضحايا. كما نتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين. وأشد على أن الإمارات العربية المتحدة ما فتئت ترفض الإرهاب بجميع أشكاله أينما ظهر.

وتبرز هذه الأحداث مرة أخرى الدور الهام الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، ولا سيما دعمها لجهود بناء الدولة وتعزيز المؤسسات الأمنية والحكومية بهدف تمكين الصومال من التصدي لتلك التحديات المعقدة، وفي مقدمتها مكافحة حركة الشباب الإرهابية. ومن خلال القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢)، يبعث المجلس برسالة هامة: فهو يواصل دعم الشعب الصومالي ويعول على استمرار بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال في تقديم الدعم الحيوي للصومال وجهوده لتحقيق السلام والاستقرار في البلد.

وخلال المفاوضات بشأن الولاية، اقترحت الإمارات العربية المتحدة حذف مصطلح "الدولة الإسلامية في العراق والشام" واستبداله بمسمى "داعش". ونكرر التأكيد على أن الغرض من هذا الحذف والاستبدال المقترح هو ضمان أن يحرص مجلس الأمن على عدم إعطاء مصداقية لاستغلال داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية للدين الإسلامي لتبرير عنفها وكراهيتها من خلال تسميات إسلامية معلنة ذاتيا.

وعند هذه النقطة، نؤكد مرة أخرى أنه لا توجد صلة بين داعش والإسلام. وعلاوة على ذلك، نذكر بأن المجلس أكد في العديد من قراراته أنه لا ينبغي ربط الإرهاب بأي دين. ويتمشى اقتراحنا أيضا مع موقف الجمعية العامة، التي ابتعدت بالفعل عن استخدام مصطلح "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وكذلك اختصاره بالأحرف الأولى بالإنكليزية "ISIL" في استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وعلينا أن نعكس ذلك في مجلس الأمن.

في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تعازينا لحكومة وشعب الصومال في أعقاب العمل الإرهابي الشنيع الذي ارتكب في مقديشو في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، والذي قتل خلاله ١٠٠ شخص. وتدين روسيا بحزم الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره وتؤيد جهود الصومال لمكافحة ذلك التهديد.

صوت وفد بلدي مؤيدا للقرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢)، المتخذ للتو والذي قام وفد المملكة المتحدة على صياغته، والقاضي بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. غير أننا نشاطر زملاءنا الصينيين الرأي فيما يتعلق بالطابع غير المتوازن لبعض صيغ القرار، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل الإنسانية، وحماية الأطفال في النزاع المسلح، وحقوق الإنسان. ونأسف أيضا لأن القرار لا يعكس بما فيه الكفاية توصيات الاستعراض الاستراتيجي لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وولايتها الذي أجراه الفريق المستقل التابع للأمانة العامة. وقد أصبحت ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال غير متوازنة في السنوات الأخيرة، مما يؤثر على مرونة وكفاءة عمل البعثة السياسية الخاصة وقدرتها على الاستجابة للمسائل ذات الأولوية في البلد.

ونعتقد أنه ينبغي لبعثة الأمم المتحدة أن تشارك على نحو أوثق في أولويات البلد وأن عملها ينبغي تقييمه بوضوح. ويجب أن يكون احترام سيادة الصومال وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي ووحدته في صميم عمل البعثة. ونتوقع أن نرى على وجه التحديد تلك المبادئ التي توجه بعثة الأمم المتحدة خلال المرحلة الجديدة من عملها.

وبما أن هذه هي آخر جلسة رسمية تعقد تحت الرئاسة الغابونية في تشرين الأول/أكتوبر، أود أن أهني وفد غابون على الاحتتام الوشيك لولايته كرئيس لمجلس الأمن. ونشكره على قيادته والعمل الشاق الذي اضطلع به لضمان استمرار أنشطة المجلس خلال شهر حافل جدا.

السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
ترحب الإمارات العربية المتحدة باتخاذ القرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢)

ثالثاً، على الرغم من انتهاء الأمين العام من الاستعراض الاستراتيجي لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، فإن الانتقال من بعثة سياسية خاصة إلى فريق قطري تابع للأمم المتحدة لم يحدد بعد تحديداً جيداً. ولذلك، يجب أن تكون الحالة النهائية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال واضحة، وأن تشمل فهماً مشتركاً ورؤية مشتركة للحكومة الاتحادية الصومالية لاستراتيجية الخروج.

رابعاً، يؤدي موظفو الأمم المتحدة الفنيون الوطنيون الصوماليون دوراً حاسماً في الميدان من خلال تيسير تنفيذ ولاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في الصومال، وذلك بالتنسيق مع السلطات الوطنية. وما زلنا نشعر بالقلق إزاء انخفاض مستوى تعيين الموظفين الفنيين الوطنيين الصوماليين، ولا سيما المرشحات المؤهلات في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، فالعدد أقل من ١٠ في المائة، مما يبعث على الدهشة. وتدرك الحكومة الصومالية أهمية مشاركة نساءنا على قدم المساواة وبصورة مجدية في عمليات السلام وبناء السلام والأمن. تناولت المناقشة الهامة التي جرت في الأسبوع الماضي بشأن المرأة والسلام والأمن سبل تعزيز قيادة المرأة وقدرتها على الصمود بوصفها طريقاً إلى السلام في المناطق التي ابتليت بالجماعات المسلحة (انظر S/PV.9158). ومع ذلك، ينبغي أن تكون الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن عملية المنحى وأن تُترجم إلى آليات ممكنة التنفيذ في الميدان. وأود أن أذكر المجلس بأن الجمعية العامة طلبت إلى الأمين العام أن ينظر في خيارات أخرى لتحويل الوظائف إلى وظائف وطنية في عمليات الأمم المتحدة وأن يبذل مزيداً من الجهود في بناء القدرات الوطنية، تماشياً مع القرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢). وحكومة الصومال الاتحادية على استعداد لمساعدة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال في تنفيذ استراتيجيتها لتحويل الوظائف لتصبح وطنية على مستوى البعثة. ونتطلع إلى قيام الأمم المتحدة ببذل المزيد من الجهد لتحويل الوظائف إلى وظائف وطنية في عملياتها في الصومال وإلى إسهام المرأة في السلم والأمن.

وختاماً، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقديرنا للممثل الخاص سوان على جهوده الدؤوبة في الصومال. كما أشيد بجهود بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وأكرر التزام الإمارات العربية المتحدة بدعم السلام والاستقرار في الصومال.

وأخيراً، أضُم صوتي إلى أصوات الآخرين في تهنئتك، سيدي، وتهنئة حكومة غابون على رئاستكم المتميزة. ونتمنى لخفكم التوفيق.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الصومال.

السيد عثمان (الصومال) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن

أهنئكم، سيدي، على رئاستكم الناجحة لمجلس الأمن هذا الشهر.

وأود أيضاً أن أشكر جميع الذين بعثوا برسائل التعزية والدعم الذي تدفق في أعقاب الهجوم الإرهابي الوحشي الذي وقع في مقديشو في نهاية الأسبوع. ونحن ممتنون للتضامن الذي تلقيناه من أصدقائنا الدوليين ونحن نقف معاً في مواجهة قوية ضد الإرهاب في كل مكان وبجميع مظاهره.

ويحيط وفدي علماً بالقرار ٢٦٥٧ (٢٠٢٢)، الذي اتخذ للتو،

بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال. وفي هذا الصدد، أود أن أدلي بالنقاط التالية.

أولاً، هذه هي اللحظة التي تجدد فيها الأمم المتحدة التزامها تجاه الشعب الصومالي، وتعزز في الوقت نفسه التنسيق والاتساق الشفاف في الجهود التي تبذلها مختلف كيانات الأمم المتحدة ووكالاتها والشركاء الإقليميين والدوليين الآخرين. ومن الضروري تهيئة بيئة مؤاتية لدفع جهود الحكومة نحو تحقيق الاستقرار السياسي والأمن والتنمية المستدامة في البلد.

ثانياً، يجب على مجلس الأمن أن يدعم بقوة سيادة الصومال وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي ووحدته. وينبغي أن يكون وجود الأمم المتحدة في الصومال موجهاً نحو حماية السلامة الإقليمية للبلد. ومن الأهمية بمكان أيضاً أن يستمر بذل كافة الجهود اللازمة تمسياً مع الالتزام المشترك للأمم المتحدة بصومال قوي وموحد.

الشفويين والمترجمين التحريريين ومدوني المحاضر الحرفية وموظفي الأمن.

إن غابون إذ تختتم رئاستها، تتمنى لوفد غانا التوفيق في رئاسته للمجلس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، ابتداء من الغد. وأدرك في هذا الصدد بأنني أتكلم بالنيابة عن المجلس.

إنني إذ أطرق المطرقة للمرة الأخيرة، أود أن أقول إنه لشرف لنا حقاً. لقد كان شهر تشرين الأول/أكتوبر وقتاً خاصاً لبلدي. وأود أن أشيد بقيادة رئيس جمهورية غابون، فخامة السيد علي بونغو أونديمبا، وأن أشيد بدينامية الفريق القوي جداً الذي دعمني. وأمل أن تكون رئاستنا قد ولدت الرغبة لدى بعض الأعضاء لزيارة غابون. فإن قاموا بذلك، سوف يسمعون شعبنا الرائع يقول "شكراً" بطرق متنوعة وجميلة بلغات غابون العديدة - *akiba, abora, levelewe, diboti, akewa, mabweke, et ekoba*. ومن جانبي، أود أن أقول لجميع الأعضاء: شكراً، *thank you very much, спасибо et muchas gracias*.

!Hakuna matata

رُفِعَت الجلسة الساعة ١٥/١٤.

في الختام، اتخذنا خطوات هامة لتحقيق السلام والاستقرار. وبينما نشعر بالتفاؤل إزاء التقدم الكبير الذي أحرز في المسائل الأمنية، ندرك ضرورة تعزيز التقدم على مختلف الجبهات، وخاصة في مكافحة حركة الشباب. إن الحكومة الصومالية تلحق هزائم بحركة الشباب على العديد من جبهات القتال في ولاياتها الاتحادية الأعضاء، بدعم قوي من سكاننا المحليين، وما زلنا متحدين في هذا الصدد.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لم تعد هناك أسماء مدرجة في قائمة المتكلمين.

وبما أن هذه هي الجلسة الأخيرة المقرر عقدها للمجلس في شهر تشرين الأول/أكتوبر، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقدير وفد غابون لأعضاء المجلس والأمانة العامة على كل ما قدموه لنا من دعم ومساعدة. يسرنا في شهر حافل بالعمل جداً، أننا تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن عدة مسائل مهمة مدرجة في جدول أعمالنا. لم يكن بإمكاننا القيام بذلك بمفردنا. وأنا ممتن لما تلقيته من دعم ومساعدة من جميع الوفود ومن جميع موظفي الأمانة العامة. كما أعرب عن امتناني لفريق الدعم التقني وموظفي المؤتمرات والمترجمين